

أسس العمل الديداكتيكي وأهم المشاكل التي تجابهه

العيدية رحموني

جامعة البليدة -2-

يسعى الإنسان دائما إلى خلق شبكة من العلاقات التي تربطه بوسطه الاجتماعي من خلال نظام من العلامات ، وباستخدام أسلوب يتم وفقه تحقيق عملية التّواصل مع أفراد مجتمعه¹، فهو مهياً عضوياً ونفسياً للتفاعل مع غيره قصد الفهم والإفهام؛ وهو بذلك مضطر للتعلّم² وبذل نشاط ذاتي لإدراك خبايا الأمور والحصول على إجابات، وتكوين مواقف تمكنه من مجابهة كل ما يعترضه من مشاكل الحياة.

والتّعليم³ من أكثر الظواهر الإنسانية تعقيدا، نتيجة تشابك الترابطات العلائقية التي يقوم عليها، ممّا خلق صعوبات جمة أمام الباحثين في تحليل مفاهيم التّعلم، والتّعليم، والعملية التّعليميّة، فماذا نقصد بهذه المفاهيم؟ وما هي أسس وأهداف وطرق العمل الديداكتيكي وماهي أهم الصعوبات التي تواجهه؟.

1- مفهوم التّعلم

التّعلم نشاط مستمر يتحقق من خلال اكتساب خبرات معينة وتكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم، ومساعدة المتعلم على اقتحام غمار الحياة بكل مظاهرها؛ إذ يقول (كاتز Gates) في كتابه (Education Psychology): "يمكن تعريف التّعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدّميا يتّصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتّصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة... وهو إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات وكثيرا ما

يتخذ التعلم شكل حل المشاكل...وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة⁴.

وبهذا المفهوم نخلص إلى أن التعلم يهدف إلى مسائل عديدة⁵ منها:

أ - تعديل السلوك تعديلا يساعد المتعلم على تذليل الصعوبات.

ب - امتلاك آلية التعبير لاكتساب الخبرات المعرفية التي تنمي فهمه.

ج - تعلم سلوكيات اجتماعية، وعلاقات ثقافية، وقيم أخلاقية تساعد على التكيف مع أفراد مجتمعه.

2- مفهوم التعليم

التعليم مسار قصدي يهدف إلى تيسير تعلم المهارات المعرفية من خلال التواصل بين شخصين أو أكثر ويتضمن مجموعة من النشاطات نابعة من مواقف تعليمية مختلفة لتحقيق أهداف تربوية مختلفة⁶، وهو أيضا تأثير في شخص آخر، وجعله ذا علم بالشيء؛ فالقادر ينقل المعرفة والآخر يستقبلها ما يجعل المعلم محور العملية التعليمية⁷، وتجربة المتعلم هي الأساس في نجاحها⁸.

3- مفهوم التعليميَّة⁹ (الديداكتيك)

التعليمية وسيلة إجرائية وممارسة بيداغوجية تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم قصد إكسابه المهارات الفكرية واللغوية ونظام قاعدي للغة المدروسة¹⁰ من خلال دراسة علمية لطرق التدريس وتقنياته وفق استراتيجية تعليمية تعليمية¹¹، وانطلاقا مما ذكر نجد أنَّ العملية التعليمية تجمع بين ظاهرتين هما¹²:

أ - ظاهرة التعلُّم (APPRENTISSAGE) وهو إدراك المتعلم لموضوع ما بهدف اكتساب المعارف والخبرات.

ب - ظاهرة التَّعليم (enseignement) وهو نشاط مستمر يهدف إلى توظيف الفعل التواصل لي لتحقيق هدف معين.

ومن هنا نستشف بأن سلوكيات المتعلم في العملية التعليمية تختلف بين الظاهرتين وهو ما يتضح لنا من خلال الجدول الآتي¹³:

سلوكيات المتعلم في الوضعيات التعليمية	سلوكيات المتعلم في الوضعيات التعليمية
- يستمع، ويستجيب لأسئلة المعلم. - يقدم إجابة. - يطبق قاعدة، وينجز تمارين. - ينفذ تعليمات، ويسجل معلومات. - يبقى صامتا.	- يطرح أسئلة بصفة تلقائية. - يبحث، ويجرب، ويحاول. - يقترح حلولاً مع زملائه ويناقشها. - يطرح فرضيات ويتثبت من صحتها. - يقيم، ويصدر أحكاماً.

4- أسس العملية التعليمية

إنَّ العملية التعليمية تقوم على أساس ما يقدم للتلميذ من معارف، وعلى استعداد هذا الأخير لاكتساب هذه المعارف وتحسينها؛ و لن تتحقق من خلال قابلية المتعلم على التَّعلم فقط، وإنَّما غاية المعلم في هذا هو مساعدة المتعلم على صياغة أهدافه في العملية التعليمية وذلك من خلال امتلاك الطرق الناجعة التي تمكنه من إيصال المعلومة له.

والعملية التعليمية مرتبطة أيَّما ارتباط بالتَّعلم من خلال مجموعة من التَّرابطات العلائقية يوضحها كاج (Gage) في قوله: "نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر... فالتأثير المقصود إذن هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر بفضل وسائل تصورية معقولة؛ أي بالطريقة التي تجعل من الأشياء والأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد"¹⁴.

ومن هذه الفكرة فخلص إلى أنَّ التَّعليم يرتكز على ثلاثة أسس نوردتها على النَّحو الآتي:

أولاً- المعلِّم: المعلم هو قطب العملية التَّعليمية، وهو العنصر الأكثر قدرة على التفاعل مع عناصر المنهاج التعليمي.

1- شروط المعلم: إنَّ المعلم طرف مهم يسهم في تحقيق العملية التَّعليمية؛ ولا بدَّ أن تتوفر فيه الشروط الآتي ذكرها وهي¹⁵:

أ- الكفاية اللغوية: يجب أن يكون معلم اللغة ممتلكا الكفاية¹⁶ اللغوية (professional competency) التي تسمح له باستعمال اللغة استعمالا صحيحا.

ب - مهارة تعليم اللُّغة: يجب أن يكون للمعلم مهارة¹⁷ لغوية¹⁸ شفوية لتحقيق العملية التواصلية ولن يتأتى ذلك إلاَّ بالممارسة العمليَّة للعمليَّة التَّعليمية .

ج - الرُّغبة الطبيعيَّة في التَّدريس: يجب أن يكون المعلم راغبا حقا في التعليم لإنجاح العملية التعليمية .

د - المعرفة الكافية: إنَّ المواقف التعليمية تتطلَّب من المعلم اطلّاعه على معارف مختلفة، نوردتها على النَّحو الآتي:

- معرفة عامَّة: وتتمثل في الاطلاع الواسع على أساليب ومبادئ دراسة علوم مختلفة الأمر الذي من شأنه إضفاء تنوع في المعلومات؛ فيكون محيطا بأهم ما يتصل بالتراث القديم والحديث من دراسات وبحوث، ومن هذه الزاوية ينبغي الإشارة إلى أنَّ هناك علاقة وطيدة بين اللسانيات وأعلم اللغة وبين عملية تعليم اللغة، والتي على معلم اللغة إدراكها لأنها أداة ضرورية لتحديد هدف تعليم اللغة وتوضيحه، باعتبار أنَّ اللسانيات أداة وصفية وتحليلية مساعدة في عملية التعليم؛ إذ تقوم بوصف اللغة وصفا موضوعيا، وتحليلها تحليلا علميا¹⁹، وبما أنَّ اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة فهي أيضا وسيلة منهجية لتحديد المجال الإجرائي للعملية التعليمية، ولجوء المعلم إلى النظريات اللسانية يساعده على

إدراك العملية التلفظية للنظام اللغوي عند المتعلم فضلا عن تحديد العناصر اللسانية التي تكون هذا النظام، وذلك من خلال طرحه لبعض التساؤلات: ماذا يعلم؟، وماهي الحاجات التعليمية لدى المتعلم؟، وأي نظرية لسانية قد يعتمدها لتحقيق الأهداف البيداغوجية؟²⁰.

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الدراسة اللسانية تساعد المعلم في انتقاء العناصر اللغوية والقواعد اللسانية المراد تعليمها والمرتبطة بمستوى المتعلم والمادة المدروسة والمدة الزمنية²¹، كما أن استثمار النظرية اللسانية في حقل التعليمية ينتج تقاطعا منهجيا بين النظرية اللسانية وعلم النفس التربوي وطرائق التبليغ البيداغوجي²².

- **معرفة خاصة:** ويقصد بها الإلمام بمجال البحث؛ إذ يجب على المعلم أن يكون على علم بالتطورات المنجزة في مجال تخصصه، والمعرفة المتخصصة تمثل أهم مظاهر التعليم.

- **معرفة طرق التعليم:** وتشمل المعرفة النظرية والعملية التي تسهم في إيصال المادة باستعمال المهارة اللفظية والكتابية؛ فخبرة المعلم بالتربية العملية تساعد على استخدام أسلوب ناجح لعرض الموضوع المدروس وهو ما يعرف باختيار طرق التدريس واستراتيجيات التعليم، وهي مجموعة من الخطط التربوية الفنية المستخدمة من قبل المعلم لضمان تحقيق أكبر لعملية الفهم لإثارة حواس المتعلم وتنمية رغبته للتعلم، وبالتالي تنمية المهارات الحسية والعقلية واللفظية والبصرية واليدوية.

هـ - **الاستقرار النفسي:** ويقصد به عدم التقلب والانفعال في السلوك الشخصي للمعلم، فتعرض هذا الأخير لمواقف تعليمية متنوعة تتطلب منه صبرا، وتسامحا، وطول بال، ومرونة؛ وتمتّع المعلم بالاتزان من الشروط الهامة لإنتاج تعليم ناجح.

و- عدم الاغترار بالنفس: على المعلم أن لا يغتر بمستواه العلمي؛ وذلك بتعزيز دوره الوظيفي والتزود بالإنجازات النظرية والتطبيقية²³، كما أن التواضع مبعث لحب المتعلم لمعلمه.

2- واجبات المعلم في التعليم

إنَّ التعليم نشاط تواصلِي يقوم على أسس نفسية وتربوية ويرتبط بنقل المعارف إلى فئات تختلف من حيث الفروق الفردية²⁴؛ فالتواصل التربوي أساس تحقيق العملية التعليمية، ولن يتأتَّى ذلك إلَّا من خلال فتح باب الحوار، والمناقشة وما يصدر عنهما من سلوكات لفظية وعملية سواء بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم، وهو ما اصطلح على تسميته بالنشاط الإجرائي²⁵، والتَّواصل التربوي مرهون بمهمة المعلم باعتباره الأساس في تحقيق الفعل التواصلِي؛ لأنَّ أهمية التَّعليم تتمثل أساساً في موقف المعلم وذلك من خلال الآتي ذكره:

أ- امتلاك الإطار التواصلِي: ينبغي للمعلم أن يمتلك الإطار التواصلِي كما حدده (جاكسون) من خلال طرح الأسئلة الآتية: من يتكلم؟، إلى من يتوجه المتكلم؟، ولأجل من؟، وماذا؟، ولماذا؟، وكيف؟²⁶.

والتَّعليم هو لقاء بين خبرتين خبرة المعلم وخبرة المتعلمين المحدودة، وعلى المعلم مساعدة المتعلم على إدراك المعنى من خلال مراعاة خبرة المتلقي ومستواه الثقافي، والتواصل التعليمي عملية يخدم فيها الطَّرفان بعضهما البعض²⁷.

ب - معرفة الفروق الفردية للمتعلمين: إنَّ الفصل الدراسي يتكون من مجموعة متعلمين يختلفون إلى درجة ما في نسبة الذكاء²⁸، والميول²⁹، والإدراك³⁰ وكذا الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية وعلى أساس هذه الخصائص ينبغي للمعلم اختيار طريقة تعليمية محكمة³¹ لإدراك هذه الفروق .

ج - تحضير وإعداد الدُّرس بإتباع خطة معينة: وهي عبارة عن خطة عملية متبعة من قبل المعلم لتعليم المتعلمين المهارات الشفوية والكتابية، وتنشيط التفكير الإبداعي لديهم من خلال الإلقاء، والشرح، والنقاش، والتَّوجيه، ولن يتأتَّى ذلك

إلاّ بالبحث والاستقصاء العلمي³²، وتعتبر مرحلة إعداد الدرس فرصة لإثراء معلوماته وتنظيم مادته، والتحقق من المسائل المطروحة في الدرس³³، كما تساعد على تحديد مستوى المتعلمين فضلا عن تنويع طرق التعليم لتتلاءم مع أساليب التقويم³⁴.

د - تحكمه في المادة: وذلك من خلال مراعاة العامل الزمني وحسن استغلال الوقت؛ إذ يجب أن لا يكون عرض المادة قصيرا حتّى يصبح لا يعبر عن المقصود ولا طويلا حتّى يبعث على الملل³⁵، كما أنّه ينبغي على المعلم أن يقف أمام المادة التعليمية موقف المتمحّص لمختلف الجوانب اللغوية والمعرفية حتى يحيط بجوانب النقص ويدرك طرق معالجتها ولضمان قدرتها على تعليم المهارات اللغوية³⁶.

هـ - التأكد من صحة المعلومات: قد يعترى البرنامج الدراسي بعض الأغلاط العلمية التي يجب على المعلم إدراكها والتنبيه عليها نحو بعض المفاهيم القديمة الخاطئة، والأخطاء النحوية الشائعة حتى لا يأخذها المتعلم³⁷.

و - الانّصاف بالسلوك التكاملي: ويقصد به علماء التّربية الرفق في المعاملة ما يخلق مجالا رحبا لتبادل وجهات النّظر، و ذلك بابتعاده عن الأسلوب التسلّطي المتمثّل في عدم تقبل وجهات النّظر³⁸ - وهو ما يعرف عند علماء اللغة بالسلوك غير المرن -، ويرى أندرسون أنّ هذا السلوك يعني فشل المعلم في إدراك الفروق الفردية ممّا ينفر المتعلمين عن تلك المادة ويعزفون عنها³⁹.

ز - اختيار الوسائل الناجعة في التّعليم؛ إنّ وسائل الاتصال الحديثة باتت تلعب دورا في مجال التعليم والاتصال لتحقيق التفاعل في ظل التطور التكنولوجي الحاصل⁴⁰؛ فالاتصال عن طريق الكلام يبقى محدودا؛ إذ لابدّ أن يعزّز بوسائل سمعيّة بصرية حتّى يتحقق الفعل التّواصلي بين المتعلم والمعلّم، ويحدث الاستيعاب الجيد حينما تكون التراكيب اللغوية مصحوبة بالصّور التوضيحية⁴¹، كما أنّ هذه الوسائل تثير الحركة في العملية التعليمية ما يخلق المتعة ويزيد في إقبال المتعلم إلى تلقى المعارف، وهو ما أكده علماء النفس التربوي⁴².

وقد أضحى اليوم تعليم اللغة العربية يركز على مصادر كثيرة يأتي في مقدمتها التلفاز والمذياع والحاسوب وغيرها، فلم يعد الكتاب في شكله التقليدي الأداة الداعمة للعملية التعليمية بل ظهرت هناك مصادر في النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة التطور العلمي نحو ابتكار المصادر السمعية البصرية كاستخدام تلفزيون الدائرة المغلقة، وأجهزة التسجيل، وجهاز العرض، والفيديو، ناهيك عن الصور والمعارض ومكبر الصوت؛ والمصغرات العلمية (ميكرو فيلم، ميكرو فيش)، والمصادر الالكترونية، والأقراص المرنة، وشبكة الانترنت⁴³؛ لذلك يذهب بعض المحدثين إلى ضرورة إدخال الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية نحو الوسائل السمعية والبصرية التي من شأنها خلق الدافعية، والتحفيز مسيرة للواقع العلمي⁴⁴.

ح - ضبط اللغة وانتقاء الألفاظ والعبارات السهلة، وذلك بالابتعاد عن الألفاظ الصعبة الغامضة التي تنفر المتعلم من المادة، وكذا استعمال اللغة الفصحى والابتعاد عن العامية في قاعة التدريس وتشجيع تلامذته على الحديث الشفهي الفصيح⁴⁵، وما أكثر ما يرتكبه المتعلمون وخريجو المعاهد والجامعات من أخطاء نحوية وصرفية في قراءاتهم وكتاباتهم، وهي ظاهرة خطيرة باتت تهدد اللغة العربية⁴⁶.

ط - حرصه على مبدأ الإثارة والاستثارة والتشويق، بإثارة اهتمام المتعلم من خلال طرح الأسئلة عليه حتى لا يحس بالملل، ما يدفعه إلى التفكير والاعتماد على نفسه في طرح رأيه في أثناء المناقشة، وهو ما يسهم في إنماء المهارة الشخصية للمتعلم من خلال إدراك النواحي الجمالية في النص⁴⁷، وينبغي الإشارة هاهنا إلى أن عامل الاستثارة يوقظ الفكر ويبعث فيه ما ينمي لذة البحث⁴⁸.

وقدرة المعلم على التأثير في سلوك المتعلم أدرجت ضمن القضايا الأساسية لقياس مدى نجاحه في العملية التعليمية، وقد لخصها بار (bar) في المحاور الآتية⁴⁹:

- مهارته في إدارة الصف بحسن تعامله مع المتعلم
- مهارته في التدريس بحسن استغلال مهاراته الفنية وقدراته اللغوية.
- لباقة ولباقته الشخصية من خلال المظهر الجيد، وحسن تصرفه مع المتعلم دون تكلف.
- تطوير ثقافته.

ي - تكيفه مع المواقف التعليمية المختلفة؛ إذ هو مطالب بالانضباط والاستقامة في حركاته، ويرى ميلر (muller) ودولارد (dolard) أنَّ هناك علاقة ارتباطية بين الاضطراب النفسي للمعلم وبين انخفاض المستوى التعليمي للمتعلمين وقدرتهم على الإبداع والنقاش؛ إذ لابدَّ من تهيئة الجو المناسب للمعلم، والعمل على حل مشكلاته الخاصة لأنها تؤثر على الحالة النفسية ما ينعكس على المتعلمين⁵⁰، حيث يرى علماء النفس أنَّ الاهتمام بالمعلم وإيجاد الحلول لمشكلاته هو تهيئة الجو المناسب للمتعلم⁵¹.

ك - علاقاته الطيبة مع تلامذته وزملائه، وهو الأمر الذي من شأنه تشجيع المتعلمين على تحسين مستواهم الفكري؛ فالشعور بالاهتمام والمساواة بينهم داخل القاعة يرفع من عزيمتهم على الدراسة، ويجفزههم على بذل مجهودات أكبر وذلك بفتح باب المناقشة⁵².

ل - كفاءته في إدارة الصف والمحافظة على النظام: يعمل المعلم على معالجة المشاكل داخل القسم لتحفيز المتعلمين على التعلم، وذلك من خلال استجابته لدوافعهم مع التشجيع المادي واللفظي لهم⁵³.

م - قدرته على التواصل مع المتعلمين داخل الصف؛ فالسلوك اللفظي للمعلم مهم جدًّا في إدارة سلوك اللفظي للمتعلم⁵⁴.

ويجمل أحد الباحثين الجزائريين كل ما ورد سابقا في قوله: "هذا النوع من المعلمين أطلق عليه بعضهم اسم المعلم الباحث (l'enseignant chercheur) الذي يظل في ذهاب وإياب بين التنظير والتطبيق، فيكون قادرا على الاكتشاف والإبداع،

يدرس، ويقيم، ويعدل ويضيف، ويحذف، ويكتشف ويجدد باستمرار والسؤال الذي يطرح نفسه هل يمكن...توفير الشروط الموضوعية التي تساعد على ظهوره؟⁵⁵.

ثانيا - المتعلم

عندما يعهد المجتمع بالأطفال إلى المدارس فهو لا ينتظر فقط تلقينهم المعارف وإنما إعدادهم إعدادا صالحا لخوض غمار الحياة؛ فالمتعلم هو العنصر الأساسي والفعل في تحقيق وإنجاح العملية التعليمية، ويجب أن تتوفر فيه الشروط الآتي ذكرها⁵⁶:

أ- **النضج**: إنَّ اكتساب المتعلم للمهارات متصل أساسا بالنمو الفيزيولوجي والعضوي للمتعلم، والنمو العقلي لا يمكن أن يتحقق إلا بالنمو الجسدي ولعل إغفال جانب النضج في العملية التعليمية يؤثر سلبا على الحصيلة المعرفية للمتعلم ؛ فالنضج⁵⁷ وقدرته على التفكير البدائي، وعلى تذكر الأفكار، وشكل الكلمات أساسي للتعلم؛ ويعد من أهم المؤثرات التي تتحكم في تغيير السلوك، والمتعلم لا يتعلم الكلام إلا حين يبلغ سنا معينة .

ب - **امتلاك القدرات الفكرية واللغوية (الفهم)**: إنَّ العملية التعليمية هي عملية تواصلية، من سننها التجانس والاشتراك اللغوي بين المعلم والمتعلم حتى يحدث التفاهم والإدراك.

ج - **التهيؤ النفسي والعضوي لتلقي المعرفة**: ونعني به استعداد المتعلم لاكتساب المهارات؛ فعزم الإنسان على التعلم والحفظ والتذكر من أهم عوامل التعلم، وهو مزيج من النمو الفيزيولوجي والخبرة، وقد اهتم بعض الباحثين نحو هاريسون وكاتز في تحديد بعض المقاييس العقلية التي تساعد المتعلم على التحصيل العلمي في دراسة اللغة وحدد العمر العقلي بست سنوات؛ للانطلاق لبداية التعلم.

د - **الانتباه والاستيعاب الجيد للدرس**.

ثالثا - طريقة عرض المادة

إنَّ الطَّريقة⁵⁸ هي الإجراء العملي المنظم الذي يهدف إلى تحقيق الغاية التواصلية لعملية التعلم بأيسر السبل⁵⁹ وهي الوسيلة التي تنقل المعارف إلى الأذهان بأساليب علمية وفنية صحيحة وتمثل عنصرا اتحاديا في مجموعة متحركة متناسقة تمثل الجهاز التعليمي ككل⁶⁰، ويجب أن تركز على مجموعة من العناصر البيداغوجية وهي⁶¹:

أ- اختيار المادة التعليمية: وذلك باختيار الموضوعات التي تتلاءم مع المستويات العقلية الإدراكية، والمهارية، والوجدانية للمتعلم.

ب - التدرج في تعليم المادة مع تسهيل وتبسيط عرضها: تقوم عملية التدريس على أسس معينة تسير وفق التدرج الفكري للعقل البشري مع مراعاة العامل الزمني، وذلك

بالانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن السَّهل إلى الصَّعب، ومن المبهم إلى الواضح، ومن المجل إلى المفصل، وهذا المبدأ في التعليم يقتضي بالضرورة الاهتمام بتواتر المفردات والتي تشكل قائمة معجمية ينبغي تخزينها في ذهن المتعلم.

5- تحليل العملية التعليمية

إنَّ تحليل العملية التعليمية يقصد بها الدراسة التي تهدف إلى تفسير عناصر التعليم داخل المؤسسات التربوية، والصفوف المدرسية وقد ظهر الاهتمام بتحليل هذه العملية منذ الستينات من خلال أبحاث أجريت في ذات الصدد نحو أبحاث فلاندرس وأمدون (Flanders et Amidon) (سنة 1965م)⁶²، وهي عند هوك ودونكان (Hough et Duncan) تحوي أربعة مراحل نوردها على النحو الآتي⁶³:

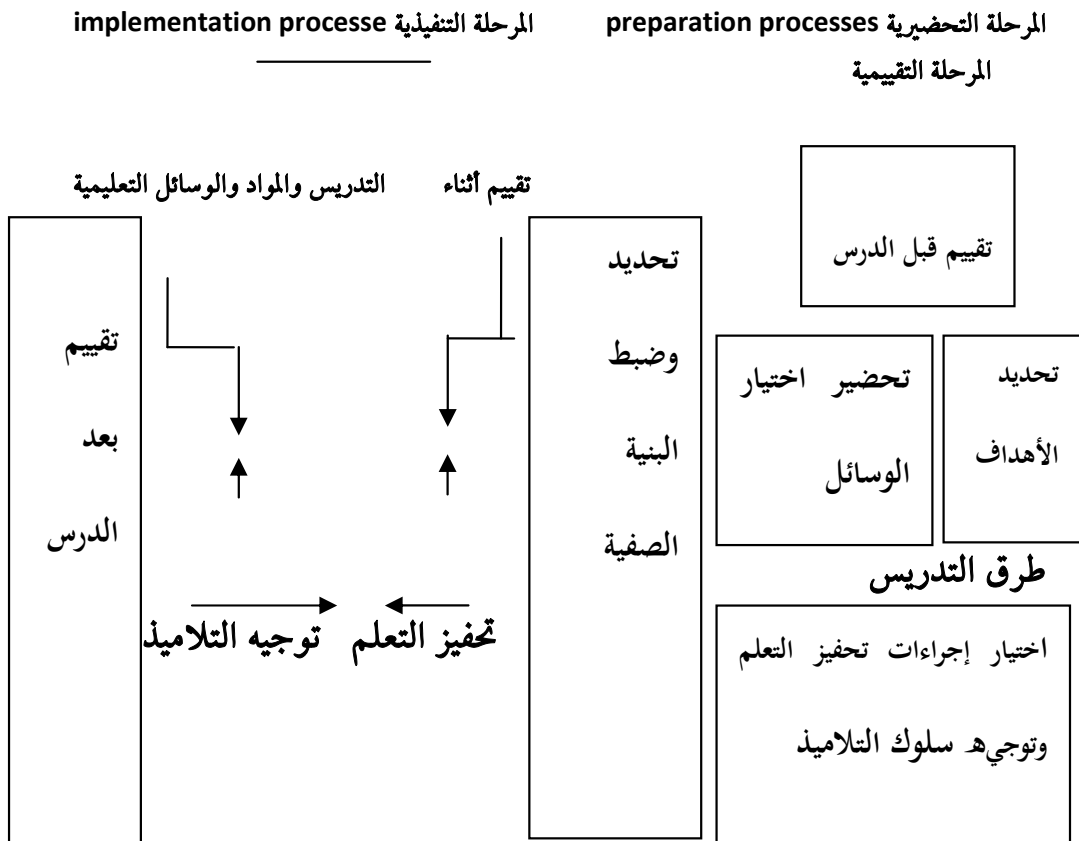
أ- مرحلة التنظيم: يتم من خلالها تحيد الغاية من التعليم واختيار الطريقة المناسبة لعرض المادَّة.

ب - مرحلة التدخل: تتعلق بتطبيق تقنيات تعليمية داخل الصَّف.

ج - مرحلة تحديد وسائل القياس : تتعلق بتحليل البيانات والنتائج.

د - مرحلة التقويم: وتتمثل في عملية امتحان واختبار مدى فعالية الأهداف بالنشاط التربوي التعليمي.

رسم توضيحي لمراحل العملية التعليمية⁶⁴



قراءة الرسم

هذا الرسم يبين المراحل الثلاثة التي تمر بها العملية التعليمية وهي كالآتي⁶⁵:

أ- المرحلة التحضيرية: وهي مرحلة إعداد وتخطيط لمجريات العملية التعليمية، وتشمل العناصر الآتية:

- تحضير الأهداف التربوية والسلوكية.
- تحضير الوسائل التعليمية.

- ب - المرحلة التنفيذية: يتم من خلالها تنفيذ الخط وتعلم المهارات التي تنص عليها الأهداف السلوكية، وتشمل العناصر الآتية:
- تهيئة المتعلم نفسياً وإدراكياً للتعلم.
 - استعمال أنشطة مختلفة للتعليم.
 - توجيه المتعلمين وضبطهم.
- ج - المرحلة التقييمية: تكشف عن مدى تأثير التعليم على المتعلم وتحديد نقاط الضعف والقوة، مما يقود إلى التصحيح والتوجيه.

6- نماذج تحليل العملية التعليمية

لقد اهتم العلماء اهتماماً كبيراً بتحليل الظاهرة التعليمية فأوجدوا تراكيب وهياكل تمكنهم من تقديم أدوات منهجية توجه الباحثين المهتمين بالتعليم؛ إذ حصر هؤلاء النماذج في ثلاث⁶⁶ وهي :

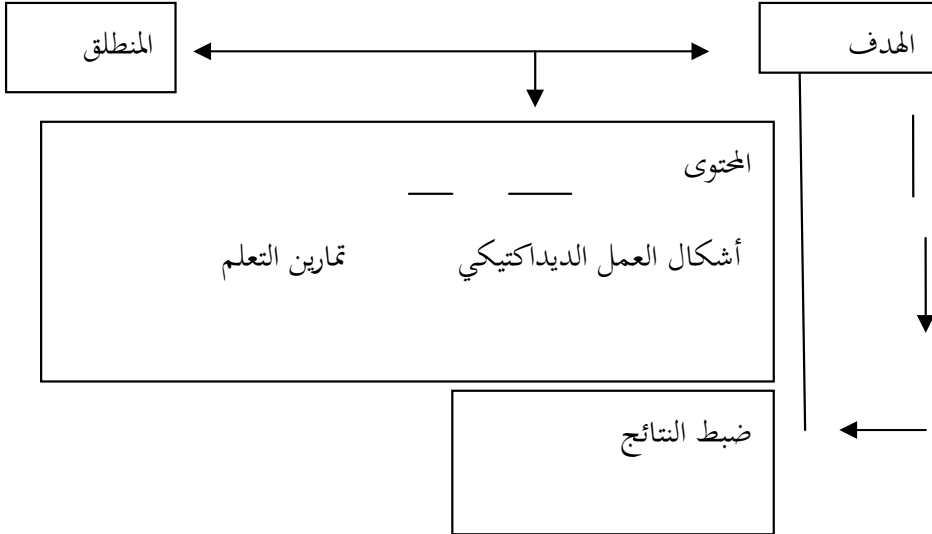
أ- النموذج كلافي التكويني: يعتني هذا النموذج بالمعارف وبمضامين المواد الدراسية وكيفية ترسيخها في ذهن المتلقي بواسطة الحفظ الآلي⁶⁷، ويجعل جل اهتمامه حول المحاور الآتية: ماهو محتوى المواد الدراسية؟، وماذا يعني المحتوى بالنسبة للمتعلمين؟، وماهي أهمية المحتوى؟، وكيف يمكن توضيح المحتوى الموجه لمتعلمين؟.

ب - النموذج فرانك الإعلامي: يعتني هذا النموذج بمضمون الإرسالية أكثر من خصوصية المرسل والمستقبل، ويتمحور حول لماذا نوجه تعليمنا؟ (البنية النفسية)، وبواسطة ماذا؟ (البنية الاجتماعية)، وماذا نعلم؟، وبأية وسيلة؟، وكيف تتم عملية التعلم؟⁶⁸.

ج - نموذج تحليل النشاط التربوي: يهتم هذا النموذج بتحليل النشاط التربوي مع ربطه بعناصر العلوم التربوي التي تهتم بفلسفة التربية والسيكولوجيا، وأغفل العلوم التي تهتم بالجانب التاريخي والجغرافي الخاص بتاريخ التربية والتربية المقارنة

ويتمحور حول الغاية؟، والفرد من ولمن؟، والمجال حول ماذا؟، والطريقة كيف؟⁶⁹.

وقد ارتبط نموذج التحليل الديداكتيكي بالعالم الهولندي فان خلدر Van Gelder (سنة 1965م ، ويمكن حصره في الرّسم البياني الآتي⁷⁰ :



قراءة الرسم :

نلاحظ من خلال الرّسم أن هذا النموذج يوضح العلاقات الكامنة بين العناصر المكونة للعملية التعليمية، ويتمحور حول: ماهو الهدف من التعليم؟، ومن أين ينبغي البدء؟، وكيف يمكن أن أدرس؟ ويشتمل هذا السؤال على الأسئلة الآتية: كيف أختار المادة؟، وما هي أشكال العمل الديداكتيكي؟، وماهي تمارين التعلم؟، وماهي الوسائل التعليمية؟، وماهي النتائج التعليمية؟. ويعد هذا النموذج من أقرب النماذج التعليمية المذكورة آنفا اتصافا بالشمول قربا للواقع المدرسي⁷¹؛ فتجسد النظرية السلوكية⁷² والنظرية المعرفية⁷³ في تحليل العملية التعليمية.

7- صعوبات تحليل العملية التعليمية

يعد التّعليم من الظواهر الإنسانية التي تعرف تعقيدا كبيرا في عملية تحليله والتي تتفاعل فيها عوامل مختلفة، وقد استطاع جبهة من الباحثين من خلال دراساتهم في هذا الميدان حصر بعض هذه الصعوبات من خلال أبحاثهم ودراساتهم ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

أ - إنّ الغاية من التّعليم تجعله معقدا؛ فالمجتمع يعهد بأبنائه إلى المدارس لتنمية عقولهم واكتساب المعلومات.

ب - تأويل كل مدرس للأهداف التعليمية تأويلا خاصا محاولا إشراك تلاميذته في فهم هذا التأويل.

ج - إنّ العملية التعليمية تتأثر بشخصية المعلم؛ إذ لكل معلم اتجاهات معينة مرتبطة بانتمائه الاجتماعي وتكوينه التربوي؛ فسلوكه هو نتيجة لمتطلبات الموقف ما يجعل نشاطه داخل القسم عبارة عن سلوكيات موقفية⁷⁴.

د - إنّ التعليم يتعلق بالمتعلمين وميولاتهم تتحدد بانتماءاتهم السيسيوثقافية، وما يميز النظام التعليمي هو الطابع الجماعي الذي يتجاهل الخصوصية الفردية للمتعلمين ككل ما يخلق تفاوتاً في تلقي المعلومة والذي يترتب عنه عدّة مشاكل⁷⁵.

هـ - إنّ الطابع الجماعي يزيد من تعقيد العملية التعليمية؛ فالمعلم يقف موقف العاجز أحيانا لإرضاء ما يقرب عن 32 تلميذا لكل واحد منهم ميول خاص به⁷⁶.

و- إنّ النظام التعليمي الذي يزخر بالأخطاء والهفوات يزيد في تعقيد العملية التّعليمية مما يحدث تعقيدا بسلوكيا لدى التلميذ نتيجة فقده الثقة في قدراته⁷⁷.

8- المشاكل التي تجابه العملية التعليمية

يمكن حصر أهم المشاكل التي تعترض طريق التعلم في الآتي ذكره:

أ- الاهتمام بالمادة المدرسية فقط: يرى المعلم في الغالب أن وظيفته تتمحور أساسا في نقل المعلومات إلى المتعلم مع التقيد بالبرنامج المدرسي وما ورد من في الكتب المقررة فقط ما يدفع بالمتعلم إلى البحث في المواد المقررة فقط، دون الخوض في أعمال أخرى من شأنها تنمية الملكة الفكرية لديهم⁷⁸.

ب - عدم تدريب المتعلمين على الاعتماد على النفس، ما جعلهم يوجهون جل اهتمامهم إلى أن إتقان المواد الدراسية يتمحور أساسا في نقطة الامتحان⁷⁹.

ج - عدم الاهتمام بمحاجات المتعلمين وإهمال الفروق الفردية؛ إذ يقدم للمتعلم غالبا كمية كبيرة من العناصر اللغوية ما يتسبب في إيقاف درجة استيعابه نحو كثرة المترادفات في النص الواحد (حشو لفظي)، وكذا غرابة التراكيب التي تشحن ذاكرته بالممات من الألفاظ نحو ما نجده في الشعر الجاهلي والتي لا يعتمد عليها لكسب الملكة اللغوية، وإنما يستحسن تركها إلى المراحل الأخيرة من الدراسة للمتعلم وإدخالها في حصص الأدب وتاريخه، أضف إلى ذلك أن اللغة المقدمة بعيدة عن الحياة اليومية للمتعلم⁸⁰.

د - تسابق المعلمين في وضع مذكرات لتلخيص الدروس ما دفع بالمتعلم إلى اعتمادها كأساس للتعلم بدل البحث والاطلاع⁸¹.

هـ - اهتمام المعلم بإتقان المادة المبرمجة للتدريس⁸².

و - عدم تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والاكتفاء بمحصر الدرس في نطاق معين⁸³.

ز - اهتمام المعلم بنقطة الامتحان فقط ما جعل المتعلم الذي لا يوفق في الحصول على علامة مرضية يعد أقل مستوى مما ينعكس سلبا على نفسيته⁸⁴.

ح - التمسك بالأساليب القديمة في التعليم⁸⁵.

ط - انعدام الفرص أمام المعلم لتنمية قدراته واكتساب الخبرة اللازمة التي تعينه على تهيئة المواقف الضرورية لتحقيق التفاعل مع المتعلمين حتى يصبح أكثر دراية

بما يمكن أن يساعد هؤلاء على الانتفاع المفيد، فصلا عن غياب الحوافز المادية والمعنوية لتشجيعه⁸⁶.

ي - ضعف المقررات الدراسية: تعتبر المقررات الدراسية أمرا مهما في المنهج الدراسي وركنا أساسيا في العملية التعليمية، إلا أن هذه الأخيرة باتت تشهد ضعفا لذلك ينبغي مراجعة مناهج اللغة وكتبها من قبل متخصصين ذوي خبرة علمية فمحتوى ما يقدم في المدرسة الجزائرية اليوم هش وكان من المفترض أن يقوم على أصول وثوابت وفقا للمنهج العلمي التعليمي⁸⁷؛ فماذا يقدم الآن في مدارسنا للمتعلم من مادة لغوية؟ .

9- الحلول المقترحة

أ- إعادة النظر في سياسة تكوين المعلمين من خلال تأسيس البرامج على أسس نظرية وذلك بإعداد المعلم إعدادا كاملا من خلال التربصات، وتهيئة مراكز التكوين وتزويدها بالوسائل التربوية؛ فالمعلم لم يعد الملقن وإنما أصبح المسير للمنظومة التربوية داخل قاعة التدريس من خلال تحديد الأهداف التعليمية وتقديمها بأنجع الوسائل بالإضافة إلى تحسين الاتجاهات المرغوب فيها عند المتعلم⁸⁸.

ب - القيام بإصلاحات تربوية على نطاق واسع⁸⁹.

ج - تفعيل المجالس العليا والمؤسسات العلمية في لعب دورها العلمي في الميدان⁹⁰.

د - تدريس العلوم باللغة العربية الفصحى⁹¹

هـ - كسر الحاجز النفسي اتجاه اللغة العربية وذلك بتشجيع النشء على حفظ القرآن، والشعر العربي القديم مند الصغر⁹².

- 1- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 45، والتعلم ونظرياته ص 11 .
- 2- علم: بالعين واللام والميم أصل صحيح يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، وتعلّمت الشيء إذا أخذت علمه، والعلم نقيض الجهل، وعلم: جعل له أمانة عرفها، علم فلان الشيء جعله يتعلمه، وتعلم الأمر: عرفه وأتقنه، والعلامة كثير العلم، والعلم هو إدراك الشيء بتحقيقه وهو مجموع مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع واحد وتعالج بمنهج معين وتنتهي إلى بعض النظريات والقوانين. يراجع معجم مقاييس اللغة 4/ 109، ومجمل اللغة 3/ 624، والمعجم الوجيز ص 432.
- 3- والتعلم إنما هو كشف الغطاء عما حصل للنفوس بالفطرة ، والتعليم إنما هو تهذيب النفوس عن المذموم وإرشادهم إلى الحمود، وهو نفس ما ذكره العالم (كوفكا) 1935 في قوله: "التعلم باعتباره تغيرا في أداء الكائن الحي في ناحية معينة، وبين عملية التعلم؛ أي التعليم، باعتباره الطريق المؤدي إلى ذلك التغير" يراجع التعلم عند الغزالي ص 43.
- 4- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 46، والتعلم ونظرياته ص 14.
- 5- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 48، والتعلم ونظرياته ص 14، و 132، والتعلم - دراسة نفسية- تفسيرية - توجيهية ص 10-11، ومدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 103، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص 44-45.
- 6- يراجع من أعلام الفكر البيداغوجي ص 16، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 16، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص 43-44 .
- 7- يراجع طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 93.
- 8- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات ص 140
- 9- التعليمية هي ترجمة لكلمة (didactique) مشتقة من الكلمة اليونانية (didaktitos)، يدل على ضرب من الشعر تم تطور ليدل على فن التعليم. يراجع تعليمية النحو ص 433، قاسمي الحسني محمد المختار أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23-24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001.

¹⁰ - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص1-2، ودروس في اللسانيات التطبيقية ص 21، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا) ص 9.

¹¹ - يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص13، وأدوات ملاحظة التدريس ص65. وييداغوجيا التدريس بالكفاءات ص 46.

¹² - يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص13.

¹³ - يراجع بييداغوجيا التدريس بالكفاءات ص 47.

¹⁴ - مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص14.

¹⁵ - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص141-142، وأدوات ملاحظة التدريس - مناهجه واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية ص 58-63، وتعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص14، وضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ص20-21، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص92-94 و96، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص46، ودروس في اللسانيات التطبيقية ص25 و29، و72.

¹⁶ - الكفاية من الكفاءة وهي مفهوم لساني ارتبط بالعالم اللساني (تشومسكي) صاحب المدرسة التوليدية التحويلية ، وهي التي تزود المتعلم بمعطيات الملاحظة المباشرة في أثناء فترة التعلم، ومن خصائص الكفاية اللغوية إنتاج عدد لامتناهي من الجمل وفق النظام القواعدي للغة وهي حقيقة عقلية كامنة وراء الأداء الكلامي. يراجع في رحاب اللغة العربية ص170، واللسانيات منطلقاتها النظرية وتعميقاتها المنهجية ص 74..

¹⁷ - للمهارة معاني كثيرة: فهي عند (دريفر) السهولة والسرعة والدقة، وعند (مونان) الكفاءة في أداء مهمة ما وعند (بورجروسيبورن) الإشارة إلى نشاط معقد يتطلب زمنا من التدريب، ومنها ما يدل على إتقان وظيفة نحو الكتابة، ومن خصائص المهارة الثقة في النفس، والقدرة على إدراك علاقات جديدة، وعلى التطبيق بقوة وبدقة، وأيضا التأزر بين أعضاء النطق وأعضاء الحس للتنظيم بين المثير والاستجابة فهي السهولة في أداء الاستجابة، والقيام بعمل من الأعمال بدقة تامة، واكتسابها يكون بالممارسة مع التوجيه. يراجع تعليم العربية في الجامعات - مهاراته، أساليبه، تقويمه ص 52 و80.

¹⁸ - مهارة تعليم اللغة يقصد بها ما يسمى بالأداء (performance)، ويعرف في النظريات اللسانية بأنه الإفصاح عن كفاءة المتكلمين في مختلف أفعالهم الكلامية، وهي عند (تشومسكي) الاستعمال الفعلي للغة في الظروف المحسوسة وتخص النحو التوليدي الذي يقابله مفهوم الكلام

- في اللسانيات البنيوية. يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 26،
واللسانيات النشأة والتطور ص 210.
- ¹⁹ - يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 131 - 133.
- ²⁰ يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 140 - 141.
- ²¹ يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 144.
- ²² يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ص 41.
- ²³ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 16.
- ²⁴ الفروق الفردية هي اختلاف التلاميذ فيما لديهم من قدرات من استعدادات فطرية وأخرى مكتسبة، يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 46، و 257، و 259.
- ²⁵ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 2.
- ²⁶ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 9.
- ²⁷ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 7، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص 51.
- ²⁸ - الذكاء لغة: هو تمام الشيء، واصطلاحاً هو سرعة الاستيعاب، و عند (شتيرن) هو القدرة على التكيف العقلي مع الحياة، وعند (بنييه) هو القدرة على الفهم والنقد الذاتي، والذكاء أنواع نحو الذكاء اللغوي، والمنطقي، والبصري، والتفاعلي، والذاتي، يراجع التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 108-110.
- ²⁹ - الميل هو الدافع وهو الاتجاه التلقائي الواعي الذي يوجه سلوك الكائن الحي نحو هدف معين، وهو الغريزة التي ارتفعت إلى مستوى الشعور وتحددت بمطلب يحولها إلى رغبة ثم إلى ميل. يراجع التعلم عند الغزالي ص 53.
- ³⁰ - الإدراك وسيلة التعلم ويتم بانطباع عضو الحس بالمحسوس عن طريق الحواس التي تأخذ الانطباع وتنقله إلى الخيال الموجود في مقدمة الدماغ الذي يقوم بالتجميع، ليقوم الوهم بتجريد المعاني وهو موجود في نهاية التجويف الأوسط من الدماغ - عن لواحقها المادية ثم تحفظ في التجويف المؤخر من الدماغ كما تقوم الذاكرة بحفظ المعاني، والإدراك حسي يتم بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة. يراجع التعلم عند الغزالي ص 71-72.
- ³¹ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 10، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 43، وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 421، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 18، وطرق التدريس

العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 47، و طرائق التدريس واستراتيجياته ص 51، وطرق تدريس اللغة العربية ص 45.

³² - يراجع أدوات ملاحظة التدريس ص 63-64. والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 96، ودراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات ص 153، ودروس تطبيقية عامة المديرية الفرعية للتكوين 1973-1974 ص 43، وطرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 417، و أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 18.

³³ - يراجع أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 18-19.

³⁴ - يراجع طرق التدريس العامة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية ص 298.

³⁵ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و 6 و 7، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 96، ودراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 154.

³⁶ - يراجع أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 23.

³⁷ - يراجع أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 24.

³⁸ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 13، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 20.

³⁹ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 13.

⁴⁰ - يراجع اللغة العربية ووسائل الاتصال (قراءة في السلبات والايجابيات) إبراهيم مناد ص 83 مجلة اللغة العربية ووسائل الاتصال مخبر اللغة العربية والاتصال العدد الثالث - 2006.

⁴¹ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و 6 و 7، ودراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 154.

⁴² - يراجع طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 422.

⁴³ - يراجع طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 422.

⁴⁴ - يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص 85.

⁴⁵ - يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و 6 و 7، و صعوبات تعلم

اللغة العربية المكتوبة في الطور الثالث من التعليم الأساسي - دراسة ميدانية - ص 40،

⁴⁶ - يراجع تدريس فنون اللغة العربية ص 282.

⁴⁷- يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و 6 و 7، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 20.

⁴⁸- يراجع التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 95.

⁴⁹- يراجع التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 96.

⁵⁰- يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 12.

⁵¹- يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 13

⁵²- يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 12، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 20.

⁵³- يراجع أدوات ملاحظة التدريس ص 63-64، وتعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و 6 و 7.

⁵⁴- يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 3 و 6 و 7.

⁵⁵- يراجع تيسير النحو ضرورة أم موضوعة ص 210، محمد صاري جامعة باجي مختار أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23-24 ابريل 2001 بالمكتبة الوطنية بالحامة منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2001.

⁵⁶- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 52-55، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 84، والتعلم ونظرياته ص 15-17، و التعلم دراسة نفسية- تفسيرية - توجيهية ص 41، و 48-49، و المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 260، وطرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 68، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص 46.

⁵⁷- النضج عملية نمو داخلي وارتقاء نفسي، فهو القوة المطلقة، أو التميز، أو جودة الذهن، وهو حدث غير إرادي. يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 52.

⁵⁸- الطريقة لغة: هي المذهب والمسلك لتحقيق هدف معين، واصطلاحاً هي الوسيلة المستخدمة لتحقيق أهداف تربوية، وهي عند علماء التربية تعني الأسلوب المتبع من قبل المعلم لإيصال المعلومة إلى ذهن المتعلم ويراجع الفعل التعليمي التعليمي ص 25، وطرائق التدريس واستراتيجياته ص 49، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 12، و طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 37.

⁵⁹- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 142

- ⁶⁰- يراجع الفشل المدرسي ص 14 مديرية التربية والشبيبة مستغاثم نيابة مديرية التكوين السنة 1979-1980
- ⁶¹- يراجع دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ص 142-147، والتربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات ص 42، وطرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ص 33-34، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 11.
- ⁶²- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 15-16
- ⁶³- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 14.
- ⁶⁴- يراجع أدوات ملاحظة التدريس - مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية ص 51.
- ⁶⁵- يراجع أدوات ملاحظة التدريس - مناهجها واستعمالاتها في تحسين التربية المدرسية ص 47-49 و68-69.
- ⁶⁶- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 25.
- ⁶⁷- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 28.
- ⁶⁸- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 29-30.
- ⁶⁹- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 33-34.
- ⁷⁰- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 31.
- ⁷¹- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 32.
- ⁷²- يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص 25 .
- ⁷³- يراجع دروس في اللسانيات التطبيقية ص 26 .
- ⁷⁴- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 18
- ⁷⁵- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 18
- ⁷⁶- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 18
- ⁷⁷- يراجع مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ص 20
- ⁷⁸- يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 30، وأصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة ص 24.
- ⁷⁹- يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 30،
- ⁸⁰- يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 33.
- ⁸¹- يراجع ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية ص 22، والمناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 31.

- ⁸²- يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 31 .
- ⁸³- يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 32.
- ⁸⁴- يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 36.
- ⁸⁵- يراجع المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ص 327.
- ⁸⁶- يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 18.
- ⁸⁷- يراجع ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجاً) ص 21. وفي النهوض باللغة العربية ص 142- 143.
- ⁸⁸- يراجع تعليمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي ص 17-18، و طرق تدريس اللغة العربية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ص 424- 425.
- ⁸⁹- يراجع ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجاً) ص 24
- ⁹⁰- يراجع ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجاً) ص ص 24
- ⁹¹- يراجع ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجاً) ص ص 24-.
- ⁹²- يراجع ضعف اللغة العربية في الجامعات الجزائرية (جامعة تيزي وزو نموذجاً) ص ص 23